

لا.. ما احترقُ

الكاتب : حسن محمد الجاسم

التاريخ : 23 سبتمبر 2017 م

المشاهدات : 4863



على لسان الطفل الذي أحرقت جسده صواريخ روسيا، وارتقت روحه إلى عليين بإذن الله:

نذرْتُ نفسي قرباناً لباريها

لا، ما احترقتُ وروحِي جئتُ أهديها

لا تطلبو الماء دمع الأم أسعفني

لا تحضروا الماء، كيف الماء يطفئها؟!

يا أمِّ لا تحرقيني فيكِ ثانيةً

يا بسلامَ الروح لا تشقيْ فتشقيها

آهاتُ حزنِكِ في قلبي مؤثرةً

مثل المياسِم أخفِيَها وأبديها

أضحيَ فؤادكِ مثل الجمر في جسدي

كلاهما النار في الأحشاء توريها

يا أمِّ لا تلومي في النوى أحداً

نار الخليل غدت بردًا بمن فيها

يا أمِّ أرجوكم أن تقفي على جسدي

كمثل أسماء بنت الصدق، قوليهما:

ما ضرَّ بالشاة سلخُ بعد مقتلها

حواصل الطير عند العرش تؤويها

يا والدي - ولهيب النار في كبدي -

سامح صغيرك علَّ الله يطفئها

مد لامست جسدي نيرانُ حقدم

أحيا بانفاس حبِّ كنت ترويها

قد كنتَ تخشى نسيماً هبَّ ينعشني

أن يزوج الفلذةَ الحرّاً ويؤذيها

يا لهفِ نفسي كم أمللتَ بي وغداً

سيكبر الطفل، والأوقات نقضيها

بظلِّ روحٍ على روحي تعيش بها
أغارُ منها عليها وحبي كنتُ أوليها

لا ما سئمتُ تكاليفَ الحياة ولا
قد بَرَّ اليأس في الدنيا بما فيها

لقد رأيتُ من الأيام أجملها
وما رأيت بها للصفو تشويها

لكنه الحُبُّ حين الحِبُّ يأخذني
يا نشوة الروح في اعتاب باريها

المصادر: